

# تسهيل إطلاق الاتحاد الجمركي العربي: التعرف الخارجية الموحدة

عمان 29-30 نوفمبر 2016



UNITED NATIONS

الاسكوا  
ESCWA

محمد الشمنقي، رئيس قسم التكامل الاقليمي  
إدارة التكامل والتنمية الاقتصادية

40  
YEARS

# الرؤيا واستراتيجية اطلاق الاتحاد الجمركي العربي

1. تعتبر الاتحادات الجمركية من أبرز اتفاقيات التكامل الاقليمي لما قد تحققه من أرباح لكن لما تطرحه كذلك من تحديات بما أنها تعتمد على توحيد السياسات التجارية لجميع الدول الأعضاء مع بقية دول العالم. لذلك تعتبر المفاوضات الخاصة بها من الأعد وتستوجب تنسيقا كاملا بين جميع أجهزة الدول المرتبطة بالشؤون الاقتصادية (وزارات التجارة والمالية، الزراعة والصناعة، النقل...)

2. وقبل البدء في المفاوضات من الضروري تحديد بعض الجوانب الأساسية:

**تحديد الأهداف المرجوة من اطلاق الاتحاد الجمركي العربي (اقتصادية وسياسية)**

**تحديد عمق الاتحاد الجمركي العربي (شامل ومتكامل أو جزئي)**

**تحديد آليات المرور للاتحاد الجمركي**

**تحديد السياسات الجديدة والآليات التي سيتم تغييرها (التعرفة الخارجية الموحدة، استكمال منطقة**

**التجارة الحرة، قواعد المنشأ، التقريب بين السياسات القطاعية، قوانين المنافسة...)**

**تحديد رزمة زمنية يتم خلالها الالتزام بعدم عقد أي اتفاقيات تجارية تفضلية**

# التعرفة الخارجية الموحدة

يمثل تحديد التعرفة الخارجية الموحدة من أهم شروط استكمال مفاوضات الاتحاد الجمركي لما له من انعكاسات هامة على اقتصاديات الدول الأعضاء في مجالي:

- تغيير السياسات الحمائية للدول الأعضاء وما لها من انعكاسات على هيكل ومصدر الواردات وبالتالي القطاعات الانتاجية
- تغيير هيكل الايرادات الحكومية (سلبا أو ايجابا)

لذلك، فان التقدم في هذا البند من أساسيات عملية التفاوض والتي تتم عادة حسب آليتين:

- اعداد مقترح من الأمانة العامة (الطرف المنظم والراعي للمفاوضات) يتم طرحه على الدول الأعضاء وادخال التعديلات اللازمة عليه خلال جولات التفاوض
- اقتراح من دولة أو مجموعة من الدول الأعضاء لهيكل معين للتعرفة الخارجية الموحدة يتم تطويره تدريجيا

# الإتحاد الجمركي

التشريعات  
والهيكل المؤسسي  
للمتابعة والتقييم

آليات استكمال  
التجارة البينية  
الحرّة

آليات التعويض

تجميع وتوزيع  
الإيرادات  
الجمركية

التعرفة الخارجية  
الموحدة

الفوائد والخسائر

تحديد القوائم  
السلبية وآليات  
المرونة

توزيع السلع حسب  
بنود التعريفات  
الجمركية

عدد بنود التعريفات  
الجمركية

# التعرفة الخارجية الموحدة

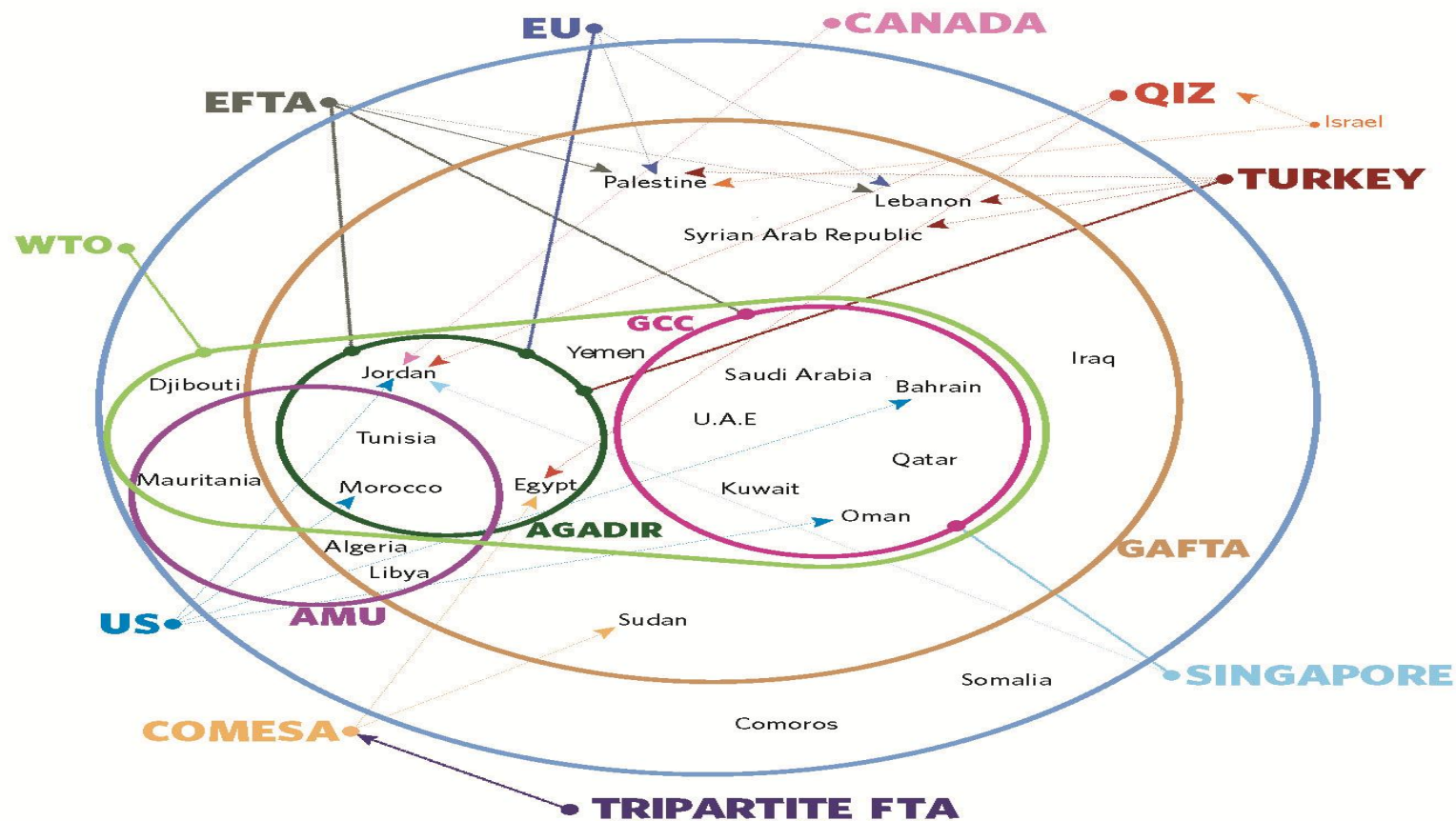
- عادة يتم تحديد بعض الجوانب الفنية قبل المرور الى المفاوضات الخاصة بمستويات التعرفة الخارجية الموحدة على المستوى السلعي:
- **أي تعرفه يتم اعتمادها:** التعرفة القصوى المربوطة وتعرفة الدولة الأولى بالرعاية (الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية) أو التعريفات القصوى المطبقة فعليا (بما فيها التعريفات التفاضلية وتعريفات الدول الغير أعضاء في منظمة التجارة).
  - **الاتفاق على عدد وشرائح التعريفات في التعرفة الخارجية الموحدة**
  - **تحديد السلع التي التي لا تطرح اشكاليات للدول الأعضاء** (ارتباطات خارجية أو احتياجات تنموية)
  - **التركيز على تحديد السلع الحساسة التي تستدعي تنازلات من الدول أو اعتماد آليات مرونة بشأنها**
  - **تصور سيناريوهات متنوعة لهيكل التعرفة الخارجية الموحدة تعتمد على خصائص كل دولة من جهة وبقية الدول الأعضاء من جهة أخرى.**
  - **تقييم الآثار "الديناميكية" الكلية والقطاعية لتحديد أنسب هيكل للتعرفة الموحدة والسياسات الرديفة التي يتوجب ادخالها لمواكبة تغير هيكل التعريفات الوطنية.**

# أهمية الاسراع في انهاء المفاوضات

- منذ منتصف تسعينات القرن الماضي، تدعم توجه الدول نحو تكوين تجمعات اقليمية أو/و الانضمام الى أخرى.

- وقد تطور هذا التوجه منذ تعثر مفاوضات جولة الدوحة المتعددة الأطراف.  
- فبالنسبة للدول العربية، فبالإضافة الى منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وقعت العديد منها اتفاقيات تجارية مع بقية دول العالم كان آخرها الاتفاق الثلاثي الموقع في شهر 7 بين ثلاث تجمعات اقتصادية افريقية من بين أعضائها ثلاث دول عربية بالإضافة الى العديد من الاتفاقيات الأخرى والتي مازالت بصدد التفاوض ومن أهمها الاتحاد الجمركي لدول الكوميسا (دول الصحراء والساحل والتي من بينها 4 دول عربية أعضاء في منطقة التجارة الحرة الكبرى).

- كلما تعددت الاتفاقيات التجارية مع بقية دول العالم كلما تضائلت الفوائد المرجوة من اطلاق الاتحاد الجمركي العربي من خلال اقتصاره على الواردات الغير مشمولة بهذه الاتفاقيات



<b>AGADIR</b> Agadir Agreement اتفاقية أغدير	<b>EFTA</b> European Free Trade Association الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة	<b>GAFTA</b> Greater Arab Free Trade Area منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى	<b>Tripartite FTA:</b> Tripartite Free Trade Agreement اتفاقية التجارة الحرة الثلاثية
<b>AMU</b> Arab Maghreb Union countries اتحاد دول المغرب العربي	<b>EU</b> European Union الإتحاد الأوروبي	<b>GCC</b> Gulf Cooperation Council مجلس التعاون الخليجي	<b>WTO</b> World Trade Organization منظمة التجارة العالمية
<b>COMESA</b> Common Market for Eastern and Southern Africa السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا		<b>QIZ</b> Qualifying Industrial Zone المناطق الصناعية المؤهلة	© ESCWA

# تطور الواردات المعفية من الحماية الجمركية في الدول العربية

2015	2010	2005	2000	
25.5%	22.3%	17.0%	16.0%	الإمارات
61.1%	38.1%	29.7%	15.4%	البحرين
20.3%	19.2%	14.3%	11.8%	الجزائر
41.0%	35.4%	27.7%	19.4%	مصر
56.0%	57.3%	56.2%	47.5%	الأردن
38.8%	21.5%	14.7%	16.0%	الكويت
35.5%	37.2%	37.1%	41.8%	لبنان
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	ليبيا
64.1%	66.5%	68.3%	19.4%	المغرب
49.0%	45.5%	45.5%	16.4%	عمان
33.9%	18.9%	41.8%	16.0%	قطر
24.5%	27.3%	24.0%	16.0%	السعودية
	18.1%	19.3%	12.0%	السودان
15.0%	18.6%	14.6%	7.2%	سوريا
74.3%	79.6%	80.0%	34.5%	تونس
32.8%	29.5%	24.2%	8.3%	اليمن



# تحليل السياسات الجمركية على المستوى السادس لتصنيف السلع (5300 سلعة) المنهجية المعتمدة

1. مستويات التعريفات: تم تقسيمها الى ستة مستويات:

المستوى الأول: 0%

المستوى اثناني: أقل من 5%

المستوى الثالث: أقل من 10%

المستوى الرابع: أقل من 20%

المستوى الخامس: أقل من 30%

المستوى السادس: أكثر من 30%

2. أنواع التعريفات: تم تقسيمها الى ثلاثة أنواع:

التعريفات القصوى المربوطة في اتفاقيات انضمام الدول العربية لمنظمة التجارة العالمية  
تعريفات الدولة الأولى بالرعاية بالنسبة للدول العربية العضوة في منظمة التجارة العالمية  
التعريفات القصوى المطبقة فعليا لجميع الدول العربية

# تحديد عدد ونسب شرائح التعرفات الجمركية

# التعرفة القصوى المربوطة للدول الأعضاء في منظمة التجارة الحرة العربية الكبرى

	المستوى السادس	المستوى الخامس	المستوى الرابع	المستوى الثالث	المستوى الثاني	المستوى الاول
المغرب	93.7%	5.4%	0.5%	0.3%	0.1%	0.1%
الامارات المتحدة	0.3%	0.0%	75.8%	20.4%	1.4%	2.2%
البحرين	96.6%	0.2%	1.3%	0.3%	0.3%	1.3%
مصر	35.4%	14.9%	25.4%	11.1%	11.8%	1.3%
الأردن	0.7%	23.1%	36.1%	16.1%	19.0%	5.0%
الكويت	98.2%	0.1%	0.2%	0.1%	0.0%	1.3%
عمان	2.3%	0.0%	63.2%	22.7%	8.8%	2.9%
قطر	0.3%	2.7%	81.5%	14.3%	0.3%	0.9%
المملكة السعودية	0.2%	0.1%	53.8%	35.0%	6.6%	4.3%
تونس	83.7%	10.9%	5.4%	0.0%	0.0%	0.0%
اليمن	100.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%

# الدولة الأعلى بالرعاية (الدول الأعضاء في منظمة التجارة الحرة العربية الكبرى)

	المستوى السادس	المستوى الخامس	المستوى الرابع	المستوى الثالث	المستوى الثاني	المستوى الاول
المغرب	7.7%	17.7%	9.1%	10.5%	55.0%	0.0%
الإمارات المتحدة	0.2%	0.0%	0.0%	0.0%	90.3%	9.5%
البحرين	0.6%	0.0%	0.3%	0.1%	90.6%	8.4%
مصر	0.6%	13.8%	6.0%	19.1%	51.1%	9.4%
الأردن	0.5%	27.6%	12.1%	9.0%	7.2%	43.6%
الكويت	1.4%	0.0%	0.0%	0.0%	89.2%	9.4%
عمان	1.5%	0.0%	0.0%	0.0%	89.1%	9.4%
قطر	0.2%	0.0%	0.0%	0.0%	90.3%	9.5%
المملكة العربية السعودية	0.2%	0.0%	0.0%	0.0%	90.3%	9.5%
تونس	30.1%	13.2%	11.6%	25.1%	0.3%	19.7%
اليمن	0.0%	5.0%	0.2%	24.0%	69.4%	1.3%

# التعرفة القصوى المطبقة من جميع الدول العربية

	المستوى السادس	المستوى الخامس	المستوى الرابع	المستوى الثالث	المستوى الثاني	المستوى الاول
المغرب	8%	18%	9%	10%	55%	0%
الامارات المتحدة	0%	0%	0%	0%	90%	9%
البحرين	1%	0%	0%	0%	91%	8%
الجزائر	0%	41%	35%	1%	23%	1%
مصر	1%	14%	6%	19%	51%	9%
الأردن	1%	28%	12%	9%	7%	44%
الكويت	1%	0%	0%	0%	89%	9%
لبنان	3%	3%	6%	4%	46%	38%
ليبيا	0%	0%	0%	0%	0%	100%
عمان	2%	0%	0%	0%	89%	9%
قطر	0%	0%	0%	0%	90%	9%
المملكة السعودية	0%	0%	0%	0%	90%	9%
السودان	29%	23%	1%	22%	19%	7%
سوريا	17%	6%	11%	13%	53%	0%
تونس	30%	13%	12%	25%	0%	20%
اليمن	0%	5%	0%	24%	69%	1%

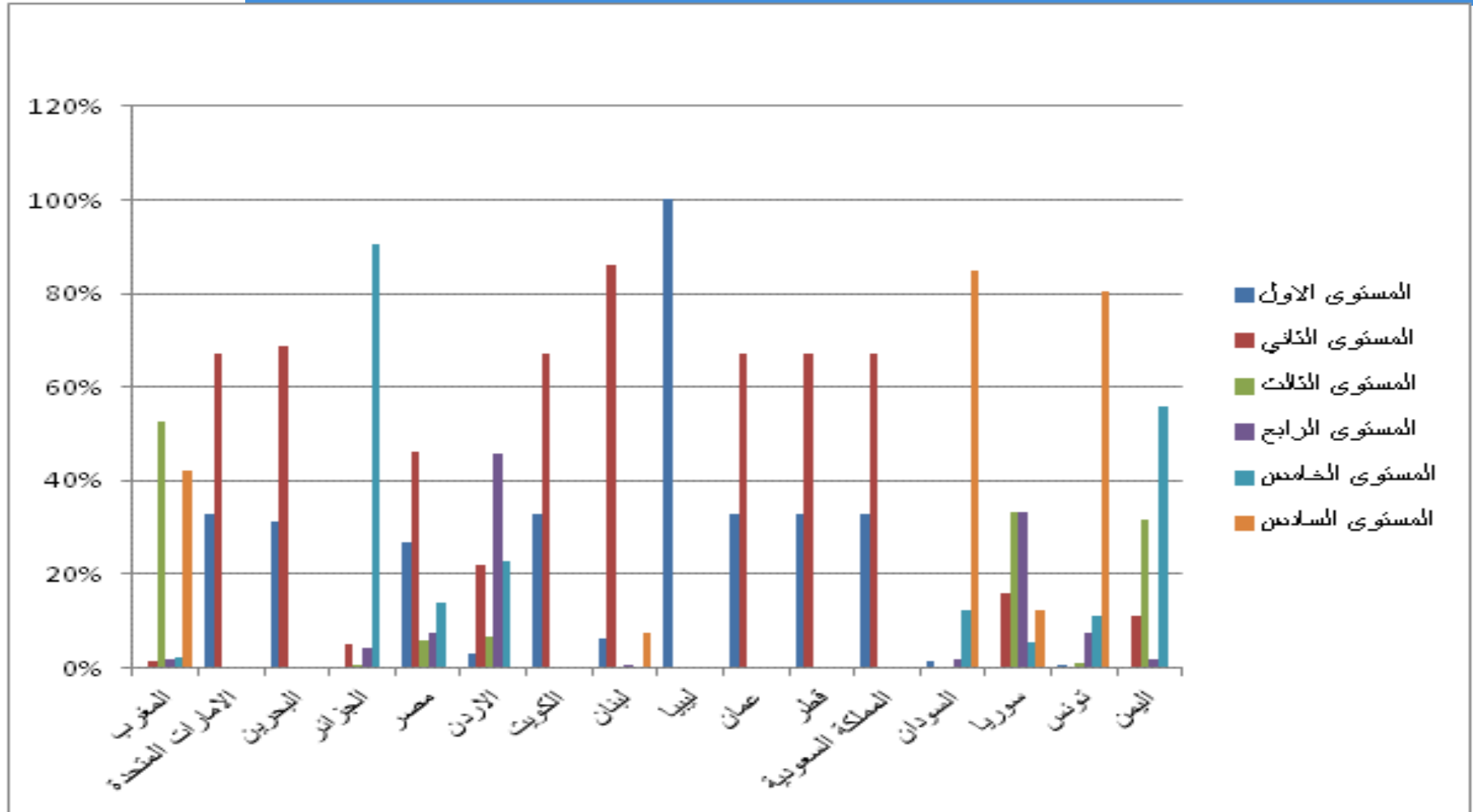


## أهم النتائج

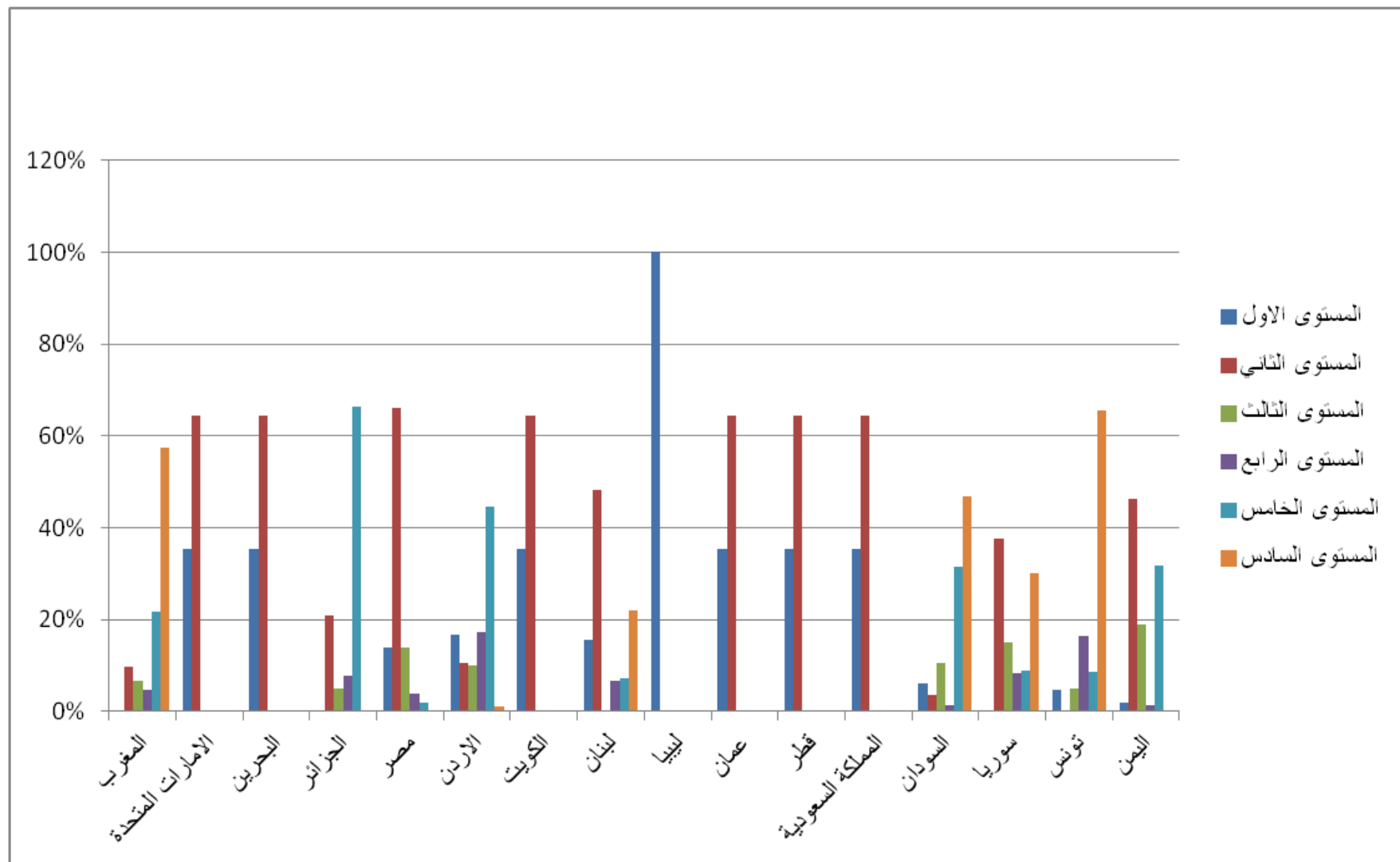
إذا أعتمدنا أن تسهيل اعتماد التعرف الخارجية الموحدة يجب أن يقلص من فرضيات تجاوز التعرف المربوطة القصوى التي تطبقها المملكة العربية السعودية (11.1%)، فإن أهم التحديات هي التالية:

- المغرب: 35% من السلع تتجاوز نسبة التعرفات الوطنية المطبقة 10%، 18% بين 20 و 30%، و 8% من خطوط التعرفات تتجاوز 30%
- الجزائر: 76% تتجاوز 10% و 41% بين 20 و 30%
- مصر: 21% تتجاوز 10% و 14% بين 20 و 30% و 1% أكثر من 30%
- الأردن: 41% تتجاوز 10%، 28% بين 20 و 30% و 1% أكثر من 30%
- لبنان: 12% تتجاوز 10%، 3% بين 20 و 30% و 3% تتجاوز 30%
- السودان: 53% تتجاوز 10%، 23% بين 20 و 30% و 29% تتجاوز 30%
- سوريا: 34% تتجاوز 10%، 6% بين 20 و 30% و 17% تتجاوز 30%
- تونس: 55% تتجاوز 10%، 13% بين 20 و 30% و 30% تتجاوز 30%

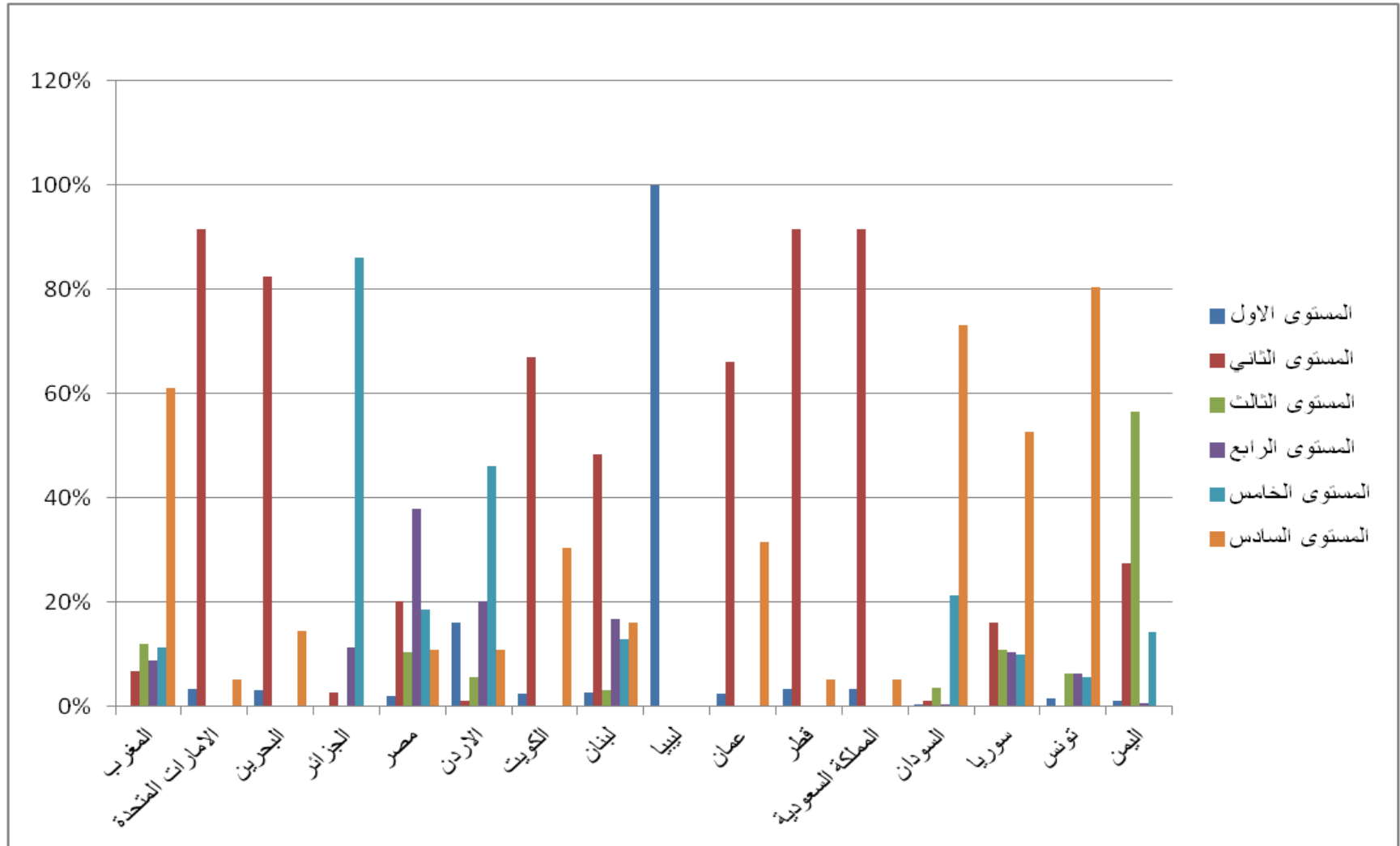
# التعرفات القصوى المطبقة على مستوى مجموعات السلع: الحيوانات والمنتجات الحيوانية (01 الى 05)



# التعرفات القصوى المطبقة على مستوى مجموعات السلع: السلع النباتية (06 الى 15)



# التعرفات القصوى المطبقة على مستوى مجموعات السلع: المنتجات الغذائية الأخرى (16 الى 24)



# أهم النتائج

يمكن ترتيب مستوى التحديات في التقليل في نسب الحماية الجمركية الوطنية للدول الغير خليجية على النحو التالي من الأصعب الى الأسهل:

- تونس
- السودان
- سوريا
- الجزائر
- المغرب
- الأردن
- مصر
- لبنان
- اليمن

# النتائج والتوصيات

- أمام هذا التباين الشديد في السياسات التجارية بين معظم الدول العربية على مستوى التعريفات وأقسام السلع، فانه من الضروري التأكيد على النقاط التالية:
- لا يمكن اطلاق اتحاد جمركي يشمل جميع الدول الأعضاء في منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى في نفس الوقت ولكل السلع
- يجب تحديد رزنامة زمنية وسريعا لاطلاق الاتحاد الجمركي العربي حتى تصبح بنوده الزامية لجميع الدول وبالتالي تفادي الدخول في أي اتفاقيات تفضلية أخرى بصفة عامة وفي مشروع الاتحاد الجمركي لدول الكوميسا والذي يشمل لحد الآن مصر وليبيا والسودان ومن الممكن تونس.
- ضرورة العمل على تقريب السياسات الضريبية الغير مباشرة لتدعيم موارد الدول وقدرتها على تعويض أي خسائر مالية قد تترتب عن انضمامها للاتحاد الجمركي العربي.
- ضرورة الالتزام بعدم توقيع أي اتفاقيات تجارية تفضلية أخرى

# النتائج والتوصيات

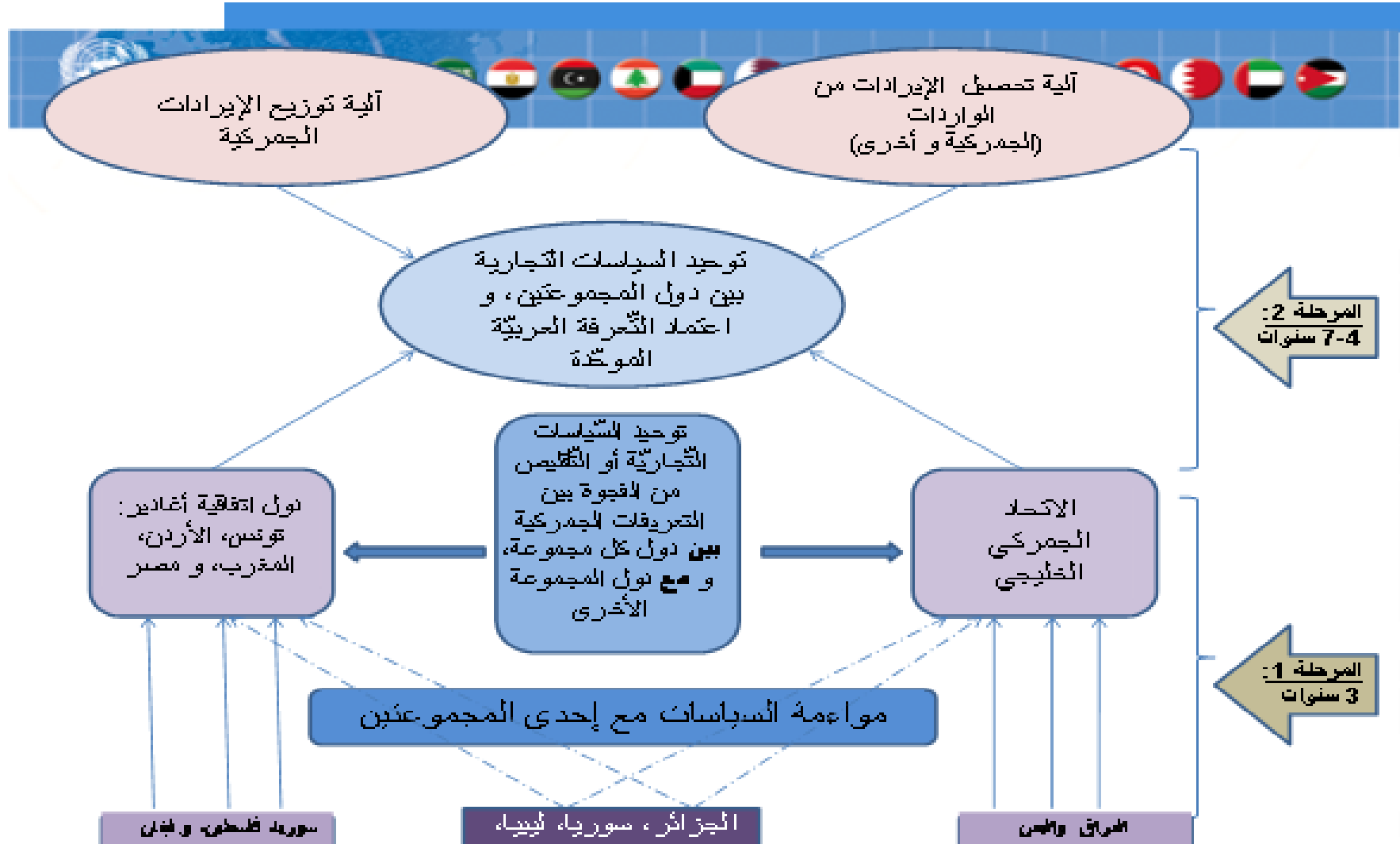
وباعتماد نتائج تحليل التعريفات الجمركية على المستوى السلعي، يمكن اقتراح المراحل التالية لتسهيل اطلاق الاتحاد الجمركي العربي:

المرحلة الأولى: استكمال آليات الاتحاد الجمركي الخليجي على فترة زمنية لا تتجاوز ثلاث سنوات مع امكانية انضمام دول أخرى من المنطقة والعمل تدريجيا على التقارب مع السياسات التجارية لبقية الدول العربية

المرحلة الثانية: المرور من مشروع اتفاقية التجارة الحرة للدول الأعضاء في اتفاقية أغادير الى تنسيق وتقريب للسياسات التجارية في مرحلة انتقالية من سنتين وانضمام دول أخرى اليها (يجري حاليا دراسة انضمام كل من لبنان وفلسطين الى هذه الاتفاقية) والعمل تدريجيا على التقارب مع السياسات التجارية لبقية الدول العربية

خلال الفترة الزمنية الخاصة بهتين المرحلتين يجرى استكمال مفاوضات التعرف العربية الخارجية الموحدة والبدء في تطبيقها بعد ثلاث سنوات بصورة تدريجية تأخذ بعين الاعتبار آليات المرونة كما يوضح الشكل 49 أسفله.

# تصور لاطلاق الاتحاد الجمركي العربي





# النتائج والتوصيات

بالإضافة الى اعتماد استراتيجية واضحة في تحديد ملامح الاتحاد الجمركي والعمل على تقريب السياسات التجارية الوطنية لتسهيل اعتماد التعرفة العربية الخارجية الموحدة، فان تحديد تصورات مختلفة لهيكل هذه التعرفة وقياس آثارها الكلية والقطاعية على اقتصاديات الدول الأعضاء تعتبر المرحلة الثانية لتسهيل المفاوضات في اختيار أنسب هيكل لهذه التعرفة وآليات المرونة التي من الأحسن اعتمادها.

واعتمادا على تحليل التعريفات الجمركية على المستوى السادس للنظام المنسق في تصنيف السلع، يمكن طرح سيناريوهين أساسيين.

اما الالتزام بالتعرفة القصوى التي يمكن للمملكة العربية السعودية تطبيقها حسب التزاماتها في منظمة التجارة العربية

أو تحديد السلع التي تستوجب اعتماد تعرفة موحدة تتجاوزها وبالتالي الطلب من المملكة العربية السعودية مدى استعدادها لاطلاق مفاوضات جديدة لتغيير مستوى التعرفة القصوى على بعض السلع التي تعتبر أساسية أو حساسة لبعض الدول الأعضاء.

# النتائج والتوصيات

ومن بين السيناريوهات الأولية التي يمكن اقتراحها اعتمادا على تحليل التعريفات الوطنية على المستوى السادس:

سيناريو 1: 5 مستويات للتعرفة الخارجية الموحدة: 0%، 5%، 10%، 20%، و30%

سيناريو 2: 4 مستويات للتعرفة الخارجية الموحدة: 0%، 10%، 20%، و30%

سيناريو 3: 3 مستويات للتعرفة الخارجية الموحدة: 0%، 10%، و20%

سيناريو 4: 2 مستويات للتعرفة الخارجية الموحدة: 5% و11.1% (التعرفة القصوى للمملكة العربية السعودية)

ولتحديد هذه السيناريوهات بصفة عملية يجب:

تحديد السلع حسب كل سيناريو ومستوى التعريفات الخارجية الموحدة

تحديد السلع الحساسة والتي يتم تطبيق التعرفة الخارجية الموحدة الخاصة بها في آخر الفترة الزمنية

التي ستعتمد في تطبيق التعرفة الموحدة

قياس آثار هذه السيناريوهات على اقتصاديات الدول وتحديد أحسن السيناريوهات (تلك التي تحقق

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission

أعلى مستوى أرباح على المدى الطويل) وتصور السياسات المرافقة لتنويع الموارد الضريبية للدولة

# مشروع الدعم الفني

1. تحديد شرائح للتعرفة الخارجية الموحدة المناسبة لكل دولة (حسب الطلب)
2. تصنيف السلع حسب الشرائح المعتمدة والقطاعات أو مجموعات السلع لكل دولة (حسب الطلب)
3. تحديد قوائم السلع الحساسة وآليات المرونة لكل دولة (حسب الطلب)
4. اعداد سيناريوهات وطنية لهيكل التعرفة الخارجية الموحدة مع الدول الأعضاء (حسب الطلب)
5. تطوير النماذج الرياضية لقياس الآثار الاقتصادية الكلية والقطاعية لمقترحات الدول على اقتصادياتها الوطنية وعلى حدى وعلى مستوى المنطقة العربية (حسب الطلب)
6. تم البدء في الدراسات الوطنية لكل من مصر والسودان وسيتم الشروع فب الدراسة الخاصة بتونس قريبا.
7. تبقى الاسكوا مستعدة لدعم جامعة الدول العربية في هذه المجالات والدول الأعضاء (في مجالات أخرى كتحرير تجارة الخدمات والمنتجات الزراعية، قواعد المنشأ، التدابير الغير حمر كية، و تسهيل التجارة...)

---

وشكرا